مختارات من الصحف العبرية

العدد 4154، 10-11-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

صورة من الأرشيف لمقاتلي "حماس" في داخل أحد الأنفاق
(نقلاً عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

جاكي خوري: صوت العرب المعارض للحرب هو صوت الديمقراطية 2
رون بن يشاي: 6 أسباب تفرض على إسرائيل عدم قبول وقف إطلاق النار 4
يوتام غوتمان: هل تستطيع إيران وحزب الله ردع حاملة طائرات أميركية؟ يمكن أن نكتشف ذلك قريباً 7
طال ليف رام: على الرغم من إنجازات الجيش الإسرائيلي، فإن "حماس" لا تزال بعيدة عن الانهيار 11
أوري سيلع: الهند، واليابان، وحرب السيوف الحديدية. الأهمية الاستراتيجية لآسيا 15

أخبار وتصريحات

مقتل 18 فلسطينياً من مختلف أنحاء الضفة الغربية برصاص الجيش الإسرائيلي خلال الساعات الـ24 الأخيرة بينهم 14 من جنين 20
الشرطة الإسرائيلية تعتقل عدداً من قيادات السكان العرب خلال توجُّههم للمشاركة في وقفة احتجاج ضد الحرب على قطاع غزة في الناصرة 22
تقرير: الكنيست الإسرائيلي يصادق على قانون يحظر ما وصفه بأنه "استهلاك منهجي لمحتوى `إرهابي`" 24
استطلاع "معاريف" الأسبوعي: 59٪ من الإسرائيليين يؤيدون وقف إطلاق النار في قطاع غزة في مقابل الإفراج عن الأسرى والمختطفين وارتفاع نسبة الذين يعتقدون أن غانتس هو الأنسب لتولّي منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى 52٪ 25

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

جاكي خوري – محلل سياسي

"هآرتس"، 9/11/2023

صوت العرب المعارض للحرب هو صوت الديمقراطية

- بعد أربعة أيام على "المذبحة" في "غلاف غزة"، وبينما كان البلد كله تحت وقع الصدمة والألم والخوف من الآتي، جاء وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير إلى سديروت، وصرّح بالتالي: "أعتقد أن في انتظارنا سيناريو حارس أسوار 2". هذا الكلام ليس له أي مقابل على الأرض. لكن الرسالة واضحة، في الحكومة، هناك مَن يستغل الحرب وشعور الجمهور بالغضب والإحباط لتصفية حساباته، ليس فقط مع "حماس"، بل أيضاً مع المواطنين العرب في الدولة.
- برز هذا الموقف بصورة واضحة في الأمس، مع ملاحقة 4 أعضاء كنيست سابقين بتهم باطلة، أرادوا التظاهر ضد المساس بالأبرياء في قطاع غزة. طوال الحرب، لم يدخل الجمهور العربي في لعبة بن غفير ورفاقه، ووقفوا بصورة واضحة ضد قتل الأبرياء. وأشار العديد منهم إلى أن بين ضحايا "المجزرة" 18 مواطناً عربياً، وهناك 6 مخطوفين. وبخلاف الجولات السابقة، وخصوصاً "حارس الأسوار"، كانت ردة فعل الجمهور العربي موزونة وملائمة، على الرغم من الصور القاسية التي تدفقت من غزة.
- يجب أن نتذكر أن الجمهور الإسرائيلي كله غارق في حزن عميق وإحباط وثكل، ويكاد لا يهتم بما يجري في غزة، باستثناء مسألة المخطوفين. وذلك على عكس المواطنين العرب الذين يطّلعون على كمّ هائل من المعلومات والصور التي تدفقت من غزة، وبينها صور مفجعة لأولاد ونساء تحت الأنقاض في القطاع.
- الجمهور العربي يشاهد، ويحزن، ويغلق فمه. لقد تركزت ردات الفعل

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

جميعها على صعيد واحد: لا للمساس بالأبرياء، ولا للعقاب الجماعي ضد مليونَي إنسان يعيشون في قطاع غزة، وليسوا من مؤيدي "حماس". في المقابل، أعلنت الشرطة والنيابة العامة توجيه عشرات لوائح الاتهام واعتقال مواطنين عرب بسبب منشور اعتُبر تحريضاً وتأييداً لـ"الإرهاب" أو تعاطفاً مع "حماس"، وهذه الملفات لم تحسمها المحكمة. لكن هناك عشرات الملفات التي فُتحت ضد أطباء وأساتذة جامعات وطلاب، وجدوا أنفسهم في وسط عاصفة تحريض هوجاء، بعضها بسبب منشورات قديمة لا يرِد فيها أي تعاطُف مع "حماس".

- يمكن العثور على دليل على سلوك المواطنين العرب في كلام المفوض العام للشرطة نفسه: "يجب أن نقول كلمة طيبة عن سلوك العرب المثالي وعدم وقوع أي حوادث". هذا الكلام قاله المفوض العام للشرطة كوبي شبتاي، بعد بضعة أيام على تهديده المواطنين العرب بإرسالهم إلى غزة، إذا ما أرادوا الاحتجاج على الحرب.
- يتعين على بن غفير، وعلى شبتاي، وكل المسؤولين عن إنفاذ القانون، أن يفهموا أن المواطنين العرب متمسكون بحقهم في التعبير عن موقفهم الواضح ضد الحرب، وضد المساس بالأبرياء. إذا كانت واشنطن وبرلين تسمحان بالتظاهر ضد ما يجري في قطاع غزة، على بُعد آلاف الكيلومترات عنهما، فإنه يتعين علينا السماح بالتظاهر في الناصرة، وفي أم الفحم. وكما هو مسموح سماع هتافات "لا للحرب" في وسط لندن، فإنه يمكننا ان نسمعها من 50 متظاهراً في ساحة الناصرة.
- إذا كانت إسرائيل تتطلع إلى الخروج قويةً بعد الحرب، وليس عسكرياً فقط، بل على صعيد القيم، يتعين على حراس البوابة أن يدركوا أن حرية التعبير والإعراب عن موقف مشروع هو دليل على قوة الديمقراطية. وإذا كانت إسرائيل لا تزال تريد التصرف كدولة ديمقراطية، على الرغم من الألم والفقد، ولا تريد أن تكون أسيرة الكهانيين، فإن الصوت العالي ضد الحرب يجب أن يكون صوتاً مسموعاً، ويجب عدم قمعه.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

<u>رون بن يشاي – محلل عسكري</u>
"يديعوت أحرونوت"، 9/11/2023

6 أسباب تفرض على إسرائيل عدم قبول وقف إطلاق النار

- بعد مرور ساعة على قرار وقف إطلاق النار الذي بادر إليه الأمين العام للأمم المتحدة، انطلق "مخربون" من فوهة نفق يقع بالقرب من مدينة رفح، وقتلوا قائد دورية غفعاتي الرائد بنايا سارئيل والملازم هدار غولدن والرقيب ليئيل غدعوني. جرى ذلك في 1 آب/أغسطس 2014، خلال حملة "الجرف الصامد". لقد وافقت إسرائيل في الليلة التي سبقت ذلك على هدنة إنسانية، وأدرك "المخربون" أن هذه هي فرصتهم. فهاجموا المقاتلين من مسافة أمتار قليلة، وخطفوا جثة غولدن، وأنزلوها عبر الفوهة إلى النفق، وخلال دقائق معدودة كانوا في مكان آمن. وحتى الآن، لم تتم استعادة جثته.
- في ذلك اليوم، كنت على مشارف خان يونس، مع قوة مقاتلة أُخرى كانت هي أيضاً خارج المكامن، لأن وقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في تمام الساعة 08:00 صباحاً، لكننا سمعنا خبر المعركة عبر أجهزة الاتصال، في الساعة 09:30، وبعد نحو 10 دقائق، بدأت المدفعيات بالهدير. هذه الحادثة تمثل بصورة ممتازة سبب إصرار القيادتين السياسية والعسكرية في إسرائيل على معارضة وقف إطلاق النار، استجابةً لمطالب المجتمع الدولي، لدواعٍ يُدّعى أنها إنسانية، في حرب "السيوف الحديدية"، كما يوضح الأمر سبب اهتمام "حماس" بتحقيق هذه الهدنة إلى حد كبير. إن وقف إطلاق النار، الذي يُدّعى أنه إنساني، يضرّ بصورة كبيرة بمسألة المختطفين والجهد الحربي الإسرائيلي لاستعادتهم، في حين أن مقاتلي "حماس" القابعين في الأنفاق، هم بحاجة إليها كما أنهم بحاجة إلى هواء للتنفس، حرفياً. ويمكن لـ"حماس"، من خلال مثل هذه الهدنة، تحسين وضعها بصورة ملحوظة، تحضيراً لاستئناف الأعمال القتالية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- يمكن لإسرائيل الموافقة على "مهلة" إنسانية لا تتعدى 4 أو 5 ساعات كحد أقصى. هذا هو الوقت المطلوب للسماح للسكان المدنيين في القطاع، غير الضالعين في الأعمال القتالية، وغير المتورطين في الحرب، بالحصول على المساعدات الإنسانية اللازمة لكي تتحسن أحوال المهجّرين والجرحى والمرضى. إن قطاع غزة هو منطقة صغيرة، بل إن مَن يتحرك على قدميه من الشمال إلى مناطق اللجوء في الجنوب، يمكنه ذلك خلال أربع ساعات أو أقل. ليس هناك حاجة إلى وقت أكثر من ذلك أيضاً للشاحنات التي تنوء تحت حمل الأغذية والمياه والأدوية، والتي تنطلق من رفح إلى مستشفى الشفاء الواقع على مداخل جباليا فى شمال القطاع.
- مهما تكن الزاوية التى ننظر منها إلى هذه المسألة، فإننا سندرك سبب إصرار حركة "حماس" على إعلان "وقف إطلاق نار" ليومين أو ثلاثة. فمثل وقف إطلاق النار هذا سيوفر لها مزايا هائلة، من دون أن تضطر تقريباً إلى تقديم أي مقابل، باستثناء بضعة مختطفين فرادى من حملَة الجنسيات الأجنبية أو المزدوجة، من أصل المختطفين والرهائن البالغ عددهم نحو 240. فيما يلى 6 أسباب يحظر على إسرائيل الموافقة، بموجبها، على وقف إطلاق نار:

1. من الناحية اللوجستية، سيحصل مقاتلو "حماس" وقيادتها القابعون فى الأنفاق تقريباً على كل ما يحتاجون إليه لكى يجددوا مخزونهم تحت الأرض. يمكنهم أن يخرجوا من الأنفاق وينهبوا مرافق وكالة غوث وتشغيل اللاجئين، ومخازن الوقود والغذاء فى القطاع، وهكذا، يمكنهم أن يطيلوا قدرتهم على البقاء تحت الأرض.
2. سيتيح وقف إطلاق النار إعادة مدّ خطوط الاتصال التى تم التشويش عليها بين المرافق المختلفة التابعة لحركة "حماس"، فوق الأرض وتحتها. تمر عبر الأنفاق خطوط اتصالات كثيرة تتيح للقيادة إصدار الأوامر للجيوب التى لا تزال تقاتل. إن وقف إطلاق النار سيتيح إعادة إصلاح هذه الخطوط، وربما شق ممرات جديدة عبر الأنفاق، تم سدها، إما نتيجة قصف سلاح الجو، أو بفعل نشاط الجيش الإسرائيلي على الأرض.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

3. من ناحية عملياتية، سيتيح وقف إطلاق النار لحركة "حماس" إعادة الاستعداد والتسليح، تحضيراً لاستمرار الحرب. مثلاً، يمكن "للمخربين" أن يعيدوا تلقيم منصات الصواريخ القريبة من المناطق التى تخاض فيها الأعمال القتالية. لقد فرغت هذه المنصات بعد إطلاق الصواريخ أو قذائف الهاون منها، ووقف الأعمال القتالية سيتيح إمكان الوصول إليها. المغزى من ذلك يتمثل فى أن وقف إطلاق النار، الذي قد يستمر عدة أيام، سيتيح تكثيف إطلاق الصواريخ فى اتجاه إسرائيل.
4. يمكن لحركة "حماس" أيضاً أن تعيد تنظيم قواتها، وأن تزود المواقع المعزولة والمحاصرة بالإمدادات. إن شبكة الأنفاق القتالية التابعة للحركة غير متصلة، وحتى تلك الأجزاء المتصلة منها، فقد ضُربت وتقطّعت بواسطة القصف الذي نفّذه سلاح الجو. لهذا السبب، لاقى "المخربون"، على مدار الأيام الماضية، مصاعب فى التنقل، وإمداد القطاعات التى وصل الجيش الإسرائيلى إليها. إن وقف إطلاق النار سيتيح "للمخربين" الصعود فوق الأرض، أو شق مداخل جديدة بين الأنفاق، ونقل القوات، والصواريخ المضادة للدروع، والقذائف المتفجرة.
5. كما رأينا فى حملة "الجرف الصامد"، فإن وقف إطلاق النار من ناحية حركة "حماس" لا يعدو كونه مجرد شعار كلامى لا تلتزم به، فى حين أن الجيش الإسرائيلى يلتزم به. ولذا، فمن المعقول الاعتقاد أن مقاتلى "حماس" سينطلقون فى هذه المرة أيضاً من فوهات الأنفاق، لكى يشتبكوا مع الجنود الموجودين على مقربة منهم. وذلك لعدة أهداف، من ضمنها أن بعضهم لا يعرف أنه اتُّخذ قرار وقف إطلاق النار بسبب انقطاع اتصالهم بالقيادة، أو بكل بساطة، لأنهم لا ينصاعون لقرارات وقف إطلاق النار.
6. لكن التداعى الأبعد هو الناجم عن الإضرار بفرصة تحرير المختطفين. إن وقف إطلاق نار يستمر بضعة أيام، سيتيح لحركة "حماس" نقل هؤلاء المختطفين من مكان إلى آخر، وهو ما يؤدي

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إلى تشويش الصورة الاستخباراتية الإسرائيلية، وإحباط إمكان تحريرهم بعملية عسكرية. وإلى جانب ذلك، فإن مثل هذه المهلة سيتيح لحركة "حماس" تجميع المختطفين الموجودين فى قبضة جهات أُخرى فى القطاع، ليكون فى استطاعتها، تعزيز موقفها التفاوضي.

- خلاصة القول هنا، لا لُبس فيها: ليس أمام إسرائيل ما تكسبه من وقف إطلاق النار، باستثناء حصولها على بضع نقاط لمصلحتها في أوساط الرأي العام الدولي، وهي نقاط تتلاشى بسرعة، كما تعلّمنا من تجارب الماضي...
- يمكن لإسرائيل أن تسمح، كحد أقصى، بهدنات إنسانية تمتد إلى بضع ساعات، بشرط أن تكون في ساعات النهار فقط. سيشكل هذا الأمر استجابة لمطالب إدارة بايدن والمجتمع الدولي بشأن تقديم المساعدات الإنسانية للسكان غير الضالعين في الأعمال القتالية.

<u>يوتام غوتمان – باحث</u>
"Israel Defense"، 2023/11/9

هل تستطيع إيران وحزب الله ردع حاملة طائرات أميركية؟ يمكن أن نكتشف ذلك قريباً

- منذ ثلاثينيات القرن الماضي، تشكل حاملات الطائرات العمود الفقري للجيش الأميركي، لبثّ القوة في العالم، ومنذ حرب الخليج في سنة 2003، لم تعمل حاملتان للطائرات في الوقت نفسه في الشرق الأوسط.
- حالياً، توجهت حاملة الطائرات "آيزنهاور" والقوة الهجومية المرافقة لها جنوباً في قناة السويس، وستتجهز هناك خارج البحر الأحمر في بحر العرب، أو المحيط الهندي. معنى وجود قوة كهذه إلى جانب شواطئ دولة عدوة (إيران، أو اليمن، على سبيل المثال) واضح. الرسالة هي: "لدينا عصا كبيرة، ولن نتردد في استعمالها".

- يوجد على ظهر حاملة الطائرات هذه نحو 90 طائرة جاهزة للقتال في مختلف السيناريوهات (في الأساس تفوُّق جوي وقصف دقيق)، وتتجمع حولها عدة فرقاطات ومدمرات تحمل صواريخ موجهة؛ وتحت الماء، تتمركز غواصة نووية هادئة وسرية، تحمل كمية خيالية من الصواريخ الموجهة (أكثر من 150 صاروخاً).
- من المفترض أن تعمل حاملة الطائرات في البحر بأمان، وأن ترسل من هناك قوة نيران مذهلة، يمكنها أن تدمر البنى التحتية لدولة بحجم لبنان، وأن تُلحق الضرر، جدياً، بدولة كبيرة ولديها معدات، كإيران.

ليست محصّنة من الضرر

- هل هذا هو واقع الوضع فعلاً، وهل المقصود قوة لا يمكن التغلب عليها؟ هذا غير مؤكد قط. كعب أخيل، أو نقطة ضعف حاملة الطائرات هذه هو في قابليتها للإصابة. فحاملة الطائرات الكبيرة والمليئة هذه، يمكن رصدها بسهولة، عبر الرادارات والأقمار الصناعية. وفي صلب عقيدة عملها، يوجد الافتراض القائل إن حاملة الطائرات والطائرات الموجودة عليها والقوة الهجومية التابعة لها، يمكنها إبادة كل تهديد في محيط 75 ميلاً (بُعد يسمح بإطلاق صواريخ بحر – بحر/ جو – بحر).
- هذا الافتراض صالح عندما يكون المقصود عدواً بحرياً، أو جوياً، أو حاملة صواريخ (لديها أيضاً دفاع غير سيئ من الغواصات، لكن لا يوجد تهديد كهذا في منطقتنا). وبصفتها "الكلاسيكية"، فإن حاملة الطائرات تعمل ضد قوة بحرية للعدو (كمعركة ميدوي في الحرب العالمية الثانية)، أو على شواطئ دولة عدوة لا تملك أدوات الرد (العراق وفيتنام).

تهديدات جديدة

- ساحة الحرب البحرية تغيرت. هناك أقمار صناعية ومسيّرات ومنظومات دفاعية ساحلية، وطائرات تجسّس تحمل رادارات ومعدات للرؤية، باتت تملكها دول عديدة. لذلك، فإن حاملات الطائرات فقدت سريتها النسبية.
- وفي مناطق بحرية ضيقة نسبياً، كالبحر المتوسط، أو الخليج الفارسي، يمكن رصدها بسهولة. عامل آخر يوجد على الشاطئ ويهدد حاملات

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الطائرات، هو الصواريخ الدقيقة البعيدة المدى التي تستند إلى منظومات تحديد المواقع، أو تلك التي يتم إطلاقها من الساحل، ويمكنها إيجاد السفن وحدها، وإرسال صورة إلى مقر القيادة.

- الصينيون على سبيل المثال، طوروا الـ DF-21D وDF-26، وهي صواريخ بالستية متخصصة في إصابة حاملات الطائرات. هذا بالإضافة إلى أنه يوجد صواريخ موجهة خاصة بالبيئة البحرية، مثل الياخونت الروسي والقذيفة الدقيقة لمدى مئات الكيلومترات التي يمكن إطلاقها من الساحل. ومؤخراً، تمت إضافة صواريخ ما فوق صوتية، يمكن إطلاقها من السفن أو الطائرات. بعضها مخصص ليكون Carrier killers.
- أدوات أُخرى تم إدخالها إلى حيز الاستعمال في الأعوام الماضية، وفي الأساس، بعد الحرب الروسية – الأوكرانية، هي أدوات لا يمكنها إغراق حاملة طائرات، لكنها قادرة على إلحاق الضرر الجدي بها (وبالطائرات التي عليها).
- المسيّرات الانتحارية، والطائرات من دون طيار، هي أدوات رخيصة ومتوفرة، ولديها القدرة المثبتة على ضرب أهداف كبيرة وبطيئة (اسألوا الأسطول الروسي في البحر الأسود). سيناريو أن تقوم دولة عدوة (لنفترض إيران) بالكشف عن حاملة طائرات في البحر، وتطلق عليها مجموعة صواريخ بر – بحر، وفي الوقت نفسه، تطلق أيضاً أسراباً من المسيّرات الانتحارية – هذا السيناريو ممكن طبعاً.

استراتيجيا المنع

- إحدى الاستراتيجيات لتقليص فاعلية حاملة الطائرات هي منعها من الاقتراب إلى مسافة كهذه من الدولة المستهدفة، بشكل يمنع الطائرات الموجودة عليها من الطيران والقصف والعودة بأمان. الصينيون قاموا ببناء استراتيجيا كاملة، تقوم على افتراض أنه من أجل إحباط تفوُّق أميركا بحاملات الطائرات، يجب منعها من الاقتراب إلى مناطقها.
- هذه الاستراتيجيا تسمى Anti-access/Area-Denial، بما معناه – نزع قدرة حاملة الطائرات على الاقتراب من الشواطئ الصينية. تم نشر هذه

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الاستراتيجيا في سنة 2015، وهي تشدد على الدفاع في القطاع البحري القريب من الصين – مياه بحر الصين الجنوبي، ومضيق تايوان، وبحر الصين الشرقي، والبحر الأصفر، وصولاً إلى بحر اليابان شمالاً.

- في مقابل كل المنطقة البحرية هذه، توجد جزر وقواعد أميركية (الفلبين، غوام، واليابان) وبالنسبة إلى الصين، فإنها تشكل تهديداً لها. يتم تحقيق المنع عبر نشر صواريخ يمكنها إصابة حاملة الطائرات حتى لو كانت بعيدة عن الشاطئ. ويمكن إطلاق هذه الصواريخ من الساحل، وأيضاً من السفن، أو الطائرات. هذا بالإضافة إلى أن الصين تقوم ببناء جزر من صناعة بشرية في بحر الصين الجنوبي، ويمكنها أن تشكل قاعدة متقدمة لهذه العمليات.

تبنّي هذه الاستراتيجيا في الشرق الأوسط

- يمكن أن تتبنى إيران هذه الاستراتيجيا، حتى إنها يمكن أن تفعّلها قبل الصين التي طورتها في الأساس. لدى إيران القدرة على ضرب حاملة طائرات.
- صحيح أن إيران لا تملك سلاح جو مع قدرات جدية، كما أن سفن الأسطول الإيراني لا تهدد حاملة الطائرات، لكن الإيرانيين يطورون منذ أعوام تقنيات وأسلحة يمكنها أن تكون فعالة ضد حاملة الطائرات. وضمنها، سفن صغيرة يمكنها أن تضرب كأسراب، وسفن انتحارية يمكن السيطرة عليها عن بُعد، وصواريخ بر – بحر لمسافات مختلفة، بالإضافة إلى مسيّرات انتحارية. الإيرانيون يتفاخرون منذ الآن في وسائل التواصل الاجتماعي بأنهم أرسلوا طائرة مسيّرة حلّقت فوق حاملة الطائرات الموجودة في الخليج، وصورتها من دون علمها. (لكن الآن، لا توجد حاملة طائرات في الخليج، ومن الواضح أن هذه الأخبار كاذبة).
- كيف نعرف أن استراتيجيا المنع تعمل؟ ببساطة. إذا دخلت حاملة الطائرات قريباً إلى الخليج، بعد ثلاثة أعوام من مغادرة آخر حاملة طائرات أميركية الخليج، سنعلم بأن الأميركيين لا يخافون من الاقتراب من الشواطئ الإيرانية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- وإذا لم يفعلوا ذلك، فيمكن أن يكونوا مرتدعين. وإذا كان هذا هو الوضع، فإن هناك احتمالاً أن يكون لدى حزب الله أيضاً أدوات أقل، ويمكنه بواسطتها تطبيق استراتيجيا مشابهة في شرق البحر المتوسط. لقد استمعنا إلى خطاب نصر الله، والذي لمّح فيه إلى استخدام صواريخ "ياخونت" ضد السفن الأميركية.
- هل يمكن للدمج بين وسائل الرصد والهجوم الحديثة إلغاء، أو إحباط جزء من التفوق البنيوي لحاملات الطائرات؟ يمكن أن نكتشف ذلك في المدى الزمني القريب.

طال ليف رام – محلل سياسي
"معاريف"، 2023/11/10

على الرغم من إنجازات الجيش الإسرائيلي، فإن "حماس" لا تزال بعيدة عن الانهيار

- الشتاء والأمطار يقتربان من بوابات غزة. في هذه المرحلة، تتقدم 3 فرق من الجيش الإسرائيلي، 162، و252، و36، وكل واحدة في الاتجاه المرسوم لها، بحسب الخطة الموضوعة، لقد تمكن الجيش الإسرائيلي من اختراق كل خطوط دفاع "حماس"، ووصل إلى قلب المنطقة الأمنية في مدينة غزة.
- خلال الأسبوع الماضي، نجح الجيش في التقدم إلى داخل مدينة مكتظة ومعقدة جداً على صعيد القتال، بصورة تخطت تقديرات الخطط العملانية للفرق، ولقيادة المنطقة الجنوبية. كما تجاوزت وتيرة تقدُّم القوات التقديرات، وكان من المنتظر أن يكون عدد القتلى أكبر كثيراً في هذا النوع من القتال. وحتى الآن، يُظهر الجيش قدرة مدهشة، ولدى المقاتلين والقادة، سواء في الجيش النظامي أم في الاحتياط، حوافز كبيرة على القتال والانتصار.
- ومع ذلك، فإن الألوية في الجيش النظامي، وفي الاحتياط، لا تزال بعيدة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

عن إخضاع "حماس" ودفعها إلى الاستسلام، لكنها أثبتت للمشككين، من دون أدنى شك، وبعد الإخفاقات الخطِرة والمؤلمة في 7 تشرين الأول/ أكتوبر أن سلاح البر كفوء وفعال، وقادر على المناورة في منطقة معقدة.

- إن موازين القوى بين الجيش الإسرائيلي وبين جيش "حماس الإرهابي" ليست مجالاً للتساؤل، لكن يجب أن نتذكر أن المقصود هو نوع من الحرب، قام العدو خلال عقدين من الزمن بتوسيع إمكاناته إلى الحد الأقصى من أجل موازنة قدرات جيش حديث وغربي.
- طوال سنوات، اضطر الجيش الإسرائيلي إلى تقييد استخدام قوته في مواجهة عدو يستخدم المدنيين كدروع بشرية لكبار مسؤوليه، ولقيادته، ولمخازن صواريخه وسلاحه، وهو يطلق النار، قصداً، ضد التجمعات السكانية، ويستغل، بعمق، كون إسرائيل دولة ديمقراطية غربية تتصرف وفق القوانين الدولية.
- وحتى الآن، وبعد أن خلعنا القفازات في الحرب الحالية، ليس هناك جيوش غربية كثيرة تُعتبر من الأفضل في العالم، كانت ستنجح في مواجهة حرب غير متوازية بين جيش عصري، وبين جيش "إرهابي"، كما نجح الجيش الإسرائيلي في مناورته البرية في الأسبوعين الأولين، سواء في تقدّمه، أو في حجم إصاباته.
- ويجب أن نضيف إلى التهديدات من فوق الأرض، مدينة "الإرهاب" تحت الأرض، والتي تشكل تهديدات عسكرية في قلب منطقة هي من أكثر المناطق كثافةً سكانيةً في العالم، وهو ما يجعل الحرب في غزة حرباً غير مسبوقة.
- كما تجدر الإشارة إلى أن سلاح الجو في الحرب ليس عاملاً مساعداً، بل عملياً، هو يشكل جزءاً لا يتجزأ من المناورة البرية. وفي الميدان، يجري كسر العديد من القيود وأساليب العمل القديمة، وهو ما يثير اهتمام كبار المسؤولين في جيوش العالم ويدفعهم إلى تعلّم الدروس من الحرب الدائرة في غزة.
- ... مع ذلك، يجب أن نعترف بأن حجم تهديد الأنفاق والمدينة تحت الأرض في غزة فاجأت الجيش الإسرائيلي. ذلك بأنه بعد عملية "حارس الأسوار"، اعتقد كبار المسؤولين في الجيش الإسرائيلي أنه بعد مهاجمة مترو أنفاق

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

"حماس"، ستتخوف الحركة من استخدام الأنفاق في المستقبل، ويبدو أنهم أخطأوا في تقدير حجم الضرر الذي تسبب به القصف الجوي للأنفاق، والأهمية الاستراتيجية والعملانية التي أُعطيت لنتائج العملية التي تبين لاحقاً أنها تكاد لا تُذكر.

- إن استخدام " المخربين" فتحات الأنفاق من أجل إطلاق القذائف المضادة للدبابات، هو التهديد المركزي. في هذه الحرب أيضاً، سقط قسم من القتلى نتيجة تبادُل إطلاق النار، ويحاول الجيش الإسرائيلي التعلم من هذه الحوادث واستخلاص الدروس وتوزيعها على القوات. لكن "حماس" أيضاً تتعلم.
- وبينما يقوم الجيش بترسيخ سيطرته على مزيد من أراضي القطاع، وبفتح محور لوجستي مريح وآمن على الخط الساحلي من أجل إدخال السلاح والإمدادات، يجب أن نتذكر أن هذه الأوقات خطِرة للغاية. فحركة "حماس" الموجودة تحت الأرض تريد تحقيق إنجازات على صعيد الوعي، حتى بعد اختراق خطوط دفاعاتها العليا، من خلال شن حرب عصابات ضد قواتنا العسكرية، بدءاً من شحنات الإمدادات التي تدخل إلى القطاع، وصولاً إلى المقاتلين في الميدان. ويتعين على الجيش أن يكون مستعداً لمواجهة هجمات كبيرة ومُحكمة، بعد أن خلعت الذراع العسكرية للحركة زيّها العسكري، واستبدلته بالزي المدني في الأماكن التي توجد فيها تجمعات سكانية.
- ثمة مشكلة أُخرى تتطور على الأرض، ويمكن أن تضيّع وقتاً ثميناً لإسرائيل، هي التي تتعلق بالمستشفيات. في الجيش الإسرائيلي يعتقدون أن محاصرة المستشفيات، وبينها مستشفى الشفاء، ممكنة، لكن مقارنةً بالأهداف الأُخرى لـ"حماس" التي تتطلب حلاً عسكرياً فقط، تبدو مسألة المستشفيات أكثر تعقيداً. وهناك حاجة إلى المجتمع الدولي لتقديم حلول وإجلاء الجرحى والمرضى الذين تريد "حماس" الاحتفاظ بهم كرصيد، وكحزام أمان بشري للأرصدة العسكرية الموجودة تحت الأرض.
- في أي حال، حتى الآن، مسألة إجلاء الجرحى عن مستشفى الشفاء ومستشفيات أُخرى لم تنتهِ، وتحاول "حماس" تأخير إجلاء الجرحى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

والمرضى من أجل زيادة الضغط الدولي على إسرائيل، وربما دفع حزب الله إلى رفع وتيرة إطلاق صواريخه، وصولاً إلى تصعيد كبير في الشمال...

الجبهة الشمالية

- توقعت "حماس" انضمام حزب الله إلى الحرب بصورة كاملة ضد إسرائيل، بعد أن تبين له حجم الإنجاز الذي حققته في خط المواقع العسكرية والمستوطنات في "غلاف غزة". و"حماس" التي لم تخبر شركاءها في المحور بقرارها خوض حرب ضد إسرائيل، توقعت أن يرى حزب الله في نجاحاتها فرصة للانضمام إلى المعركة من الشمال وإخضاع إسرائيل. عملياً، تصرّف حزب الله حيال "حماس" كما تصرّفت الحركة حيال الجهاد الإسلامي حين تركته، سابقاً، يواجه الجيش الإسرائيلي في غزة وحيداً.
- صحيح أنه من حيث المقارنة، لم يختَر حزب الله عدم المشاركة، لكنه يشارك بصورة محدودة، على الرغم من أنه سقط له أكثر من 70 قتيلاً حتى الآن (أغلبيتهم من المجموعة المضادة للدبابات). بينما تكبدت التنظيمات الفلسطينية الأُخرى التي تعمل تحت حماية الحزب أكثر من 20 قتيلاً، في الأساس خلال عمليات تسلُّل إلى الأراضي الإسرائيلية وإطلاق صواريخ.
- هذا لا يعني أن الحرب لا يمكن أن تندلع في الشمال. عملياً، يمكننا أن نرى من أسبوع إلى آخر، بوضوح، التصعيد التدريجي في حجم المواجهات العسكرية على الحدود اللبنانية، والتي يمكن أن تزادد كلما تواصل القتال في قطاع غزة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أوري سيلع – باحث رفيع في مركز جليزر للسياسات الإسرائيلية الصينية، التابع لمعهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي؛ ورئيس دائرة دراسات شرق آسيا في جامعة تل أبيب

"مباط عال"، العدد 1785، 9/11/2023

الهند، واليابان، وحرب السيوف الحديدية.
الأهمية الاستراتيجية لآسيا

الهند

- أرست الهند وإسرائيل علاقاتهما الدبلوماسية في سنة 1992، مباشرةً بعد عقد مؤتمر مدريد الذي شكّل نقطة تحوّل في علاقات إسرائيل، سواء مع الدول الآسيوية، أو مع غيرها. انتهجت الهند، التي توجد فيها أقلية مسلمة كبيرة جداً تبلغ نحو 15٪ من سكان الدولة (أكثر من 200 مليون نسمة)، ولديها علاقات ممتازة مع دول عربية وإسلامية، بينها إيران، خلال معظم السنوات الماضية نهج إدانة إسرائيل وتقديم الدعم للفلسطينيين، وخصوصاً في أوضاع التصعيد. لكن منذ صعود رئيس الحكومة الهندية ناريندرا مودي إلى السلطة في سنة 2014، بدأ يطرأ تغيير على الموقف الهندي. بعد وقت قصير من تولّي مودي منصبه، بدأت عملية "الجرف الصامد"، ومنذ ذلك الحين، كان في الإمكان ملاحظة كيف بدأت الهند بتخفيض صوت إدانة إسرائيل. وعملياً، منذ ذلك الحين، بدأ محللون كثُر يرون كيف تخلت الهند، تحت حكم مودي، عن سياسة الدعم التلقائي للفلسطينيين، وتوجّهت، شيئاً فشيئاً، نحو مساندة إسرائيل.
- لقد تبنّى مودي وحكومته، التي يقودها حزب بهاراتيا جاناتا، ذو الأجندة القومية الدينية (الهندوسية)، على مدار السنوات الماضية، سياسات تم وصفها، أكثر من مرة، بأنها تمييزية ضد المسلمين في الهند، والربط بين هذا النوع من السياسات وبين الدولة الإسرائيلية يُنظر إليه على أنه طبيعي تقريباً. وحقيقة أن الهند على مشارف انتخابات عامة بعد بضعة أشهر،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

يصعّد الخطاب القومي الذي يتبناه أعضاء حزب بهاراتيا جاناتا، ويبدو في بعض الأحيان أن جزءاً من المقولات المساندة لإسرائيل، والتي صدرت خلال الشهر الماضي، موجهة أصلاً إلى الناخبين الهنود، مثلما هي موجهة إلى إسرائيل. كما أن إعلان جهات إسلامية متطرفة في الهند، بالتعاون مع خالد مشعل (عبر خطاب في الإنترنت) قارنوا فيها خلال الأسابيع الماضية بين الصهيونية وبين عقيدة حزب BJP الحاكم، عقيدة الـ "هندو تافا" (أو "الكينونة الهندوسية للهند"، قد أثارت انتقادات حادة تجاه الفلسطينيين في الهند. إلى حد إن وزير الخارجية الهندي ادّعى أن الهند، هي مثل إسرائيل، تواجه تهديدات إرهابية كبرى، ولذا، عليها الوقوف ضد الإرهاب بجميع أشكاله.

- إن الارتباط الاستراتيجي بين الهند وإسرائيل، على المستوى الأمني، وخصوصاً على مدار العقد الماضي، هو أيضاً مرتبط برؤى الهند بشأن أهمية علاقاتها بإسرائيل. فالحديث لا يدور هنا فقط عن التعاون المثمر بين الصناعات الأمنية التابعة للدولتين، بل يدور أيضاً عن منظومة مصالح أوسع كثيراً، تشمل، على سبيل المثال، شراكة I2U2 (الهند، وإسرائيل، والإمارات، والولايات المتحدة)، إلى جانب المبادرة التي لم يتعدّ كونها حتى اللحظة حبراً على ورق، الهادفة إلى ربط الهند بأوروبا، عبر البحر المتوسط وإسرائيل، وهي مبادرة تتّسق أيضاً مع تعزيز الهند علاقاتها بدول الخليج.
- ومهما يكن من أمر، فإن مودي كتب تغريدة على موقع X [تويتر سابقاً] في اليوم الأول من الحرب، السابع من تشرين الأول/أكتوبر، مبرقاً بتعازيه، ومعبّراً عن صدمته من الهجمة "الإرهابية"، ومختتماً تغريدته بالكلمات التالية: "We stand in solidarity with Israel at this difficult hour". وبعد عدة أيام، في 10 تشرين الأول/أكتوبر، وفي نهاية محادثة هاتفية بين مودي وبنيامين نتنياهو، غرّد مودي عبر منصة X قائلاً: "People of India stand firmly with Israel in this difficult hour". ومع ذلك، فمن المهم أن ندرك أن الهند لم "تتخل" عن الفلسطينيين تماماً. وفي الموازاة، وقفت الهند ضد قتل المدنيين عموماً، وعادت إلى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تكرار موقفها المؤيد لحل الدولتين. ومن ناحية أُخرى، من المؤكد أن امتناع الهند من التصويت في الأمم المتحدة بتاريخ 27 تشرين الأول/أكتوبر لمصلحة القرار الداعي إلى الوقف الفوري لإطلاق النار، من دون أن يشمل هذا القرار إدانة لحركة "حماس"، يمكن تفسيره بأنه موقف داعم لإسرائيل.

- وبعيداً عن المصالح الهندية الداخلية، فضلاً عن المصالح المرتبطة مباشرةً بالشرق الأوسط، فمن المهم أن ندرك أن جزءاً من التغيير في الموقف الهندي مرتبط بقضية عالمية أكبر كثيراً، وهي صعود حيز "الهندو – باسيفيك"، بصفته مصطلحاً ينظم، على المستوى العالمي، العلاقات القائمة بين دول مختلفة، في آسيا على وجه التحديد، وأيضاً في الهوامش الغربية لهذا الحين، أي الشرق الأوسط.

اليابان

- العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل واليابان قائمة منذ سنة 1952. وطوال العقود الأولى التي تلت إقامة إسرائيل، ظلت هذه العلاقات قائمة في ظل التهديد المتمثل في العلاقات الوثيقة القائمة بينها وبين الدول العربية، وفي ظل التعلق الياباني باستيراد الطاقة من هذه الدول، إلى جانب عناصر مختلفة تتعلق بالمقاطعة العربية. تمثلت نقطة التغيير الكبرى في هذا الموقف، تماماً كما جرى مع الهند، بعد عقد مؤتمر مدريد؛ فكلما تفتتت المقاطعة العربية الموجهة ضد إسرائيل أكثر، كلما كان في الإمكان رفع مستوى العلاقات بين إسرائيل واليابان. وهكذا، على سبيل المثال، بدأت ماركات كثيرة (ماركات السيارات على سبيل المثال) بالوصول إلى إسرائيل، كما تم توقيع اتفاقيات تعاون متنوعة بين البلدين طوال عقد التسعينيات.
- ومع ما تقدم، استمرت اليابان في التزام الحياد إزاء كل ما يتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وفي معظم الحالات، حين كان الصراع يتصدر عناوين الأخبار، كان يبدو أن حالة الحياد هذه تمثل دعماً لحقوق الفلسطينيين، وإدانة لاستخدام إسرائيل القوة. وعلى الرغم من ذلك، وطوال

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

العقد الماضي، وبالتدريج، بدأت العلاقات الإسرائيلية اليابانية تصبح وثيقة أكثر، سواء على المستوى الاقتصادي، أو على مستوى التعاون الأمني (وبصورة أعمق خلال العامين الماضيين). إن تعميق العلاقات، أولاً، تحت ظل رئيس الحكومة الياباني آبا شينزو، ولاحقاً في ظل حُكم رئيس الوزراء بوميو كيشيدا، كان مرتبطاً أيضاً بـ"اتفاقيات أبراهام". لقد أتاح التوجه الإقليمي للتطبيع بين دول الخليج وإسرائيل إقامة تعاوُن معمّق بين الأخيرة واليابان، وأضفى شرعية كبيرة على مثل هذه العلاقات، إلى جانب تنشيط السياسة الخارجية اليابانية، وترافق الأمر مع سياسات أمنية أكثر عدوانية. من وجهة نظر اليابان أيضاً، فإن أهمية منطقة "الهندو – الباسفيك" في هذا السياق هي كبيرة جداً: فاليابان تروّج هذا المصطلح بقوة، بالتوازي مع فكرة FOIP (وهي اختصار لـ "Free and Open Indo-Pacific")، ومرة أُخرى، إلى الأطراف الغربية لهذه المنطقة، أي منطقتنا، وتولي هذه المنطقة أهمية كبرى.

- وهكذا، نشرت السفارة اليابانية في إسرائيل، يوم السبت 7 تشرين الأول/أكتوبر، بياناً دانت فيه الهجوم على إسرائيل، مع تقديمها التعازي للعائلات (صدر البيان ظهر يوم السبت، في الوقت الذي لم تكن فيه أبعاد "المجزرة" قد اتضحت بعد)، من دون الإتيان على ذكر حركة "حماس" بالاسم، أو على كلمة "مجزرة". ويبدو أن اليابان عادت في اليوم التالي إلى إصدار بيانات أكثر "اتزاناً"، أي بيانات تدين العنف من الطرفين، وتدعو إلى وقفه. وعلى الرغم من ذلك، فإن اليابان شرعت بسرعة إلى إظهار ميل أكبر من الماضي إلى الجانب الإسرائيلي. لقد صارت إداناتها الموجهة إلى حركة "حماس" أقل تراخياً وأكثر صلابةً، وبالإضافة إلى ذلك، فرضت اليابان عقوبات على جهات لها علاقة بالحركة (التي تُعرَّف، أو على الأقل ذراعها العسكرية، في اليابان، بأنها "تنظيم إرهابي"). وعلى غرار ما فعلت الهند، امتنعت اليابان من التصويت على القرار الأممي السالف الذكر في 27 تشرين الأول/أكتوبر، وفي هذه المرة أيضاً، يُعد الأمر خطوة إيجابية بالنسبة إلى إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- إن مجرد زيارة وزيرة الخارجية اليابانية لإسرائيل، بعد الحدث مباشرة، حيث التقت وزير الخارجية الإسرائيلي، وكذلك نظيرها الفلسطيني، تشير إلى أن اليابان تحاول مواصلة احتفاظها بالسير على الخط المتوازن، كعادتها، لكنها باتت أيضاً تولي أهمية أكبر لِما يحدث في المنطقة، مقارنةً بالماضي. إن المساعدات اليابانية الإنسانية إلى قطاع غزة في هذا السياق، تعزز قليلاً الطريقة التي يُنظر فيها إلى اليابان في الإقليم، أما التركيز الياباني على السلطة الفلسطينية، مع إدانة حركة "حماس"، فهو أيضاً في مصلحة إسرائيل، طبعاً، في الوقت الذي ترى اليابان أن حل الدولتين هو الخيار المحتمل الوحيد للمستقبل، إذا ما قررت إسرائيل السير على هذه الطريق.

تلخيص

- إن الأهمية الكبرى التي يوليها كلٌّ من الهند واليابان لحيز الـ"هندو باسيفيك"، ترتبط ارتباطاً مباشراً بتعزيز العلاقات مع إسرائيل طوال السنوات الماضية، إلى جانب المصالح المحددة لكل منهما مع إسرائيل. هذه الأهمية ترتبط أيضاً بـ"التحدي الصيني" للبلدين الآسيويين، في الحيز الآسيوي وما وراءه. وبالتالي، فإن تعزيز البلدين علاقاتهما مع الولايات المتحدة يشتبك مع هذه النقطة: إن الدعم الأميركي الهائل لإسرائيل له آثار مهمة في الحيز الآسيوي أيضاً، وليس من قبيل الصدفة أن يكلف وزير الخارجية الأميركي بلينكن نفسه عناء زيارة طوكيو، وسيول، ونيو دلهي، في حين أن مسألة الحرب تقع في قلب الحوارات هناك. وبما إن الانتقاد الكاذب لإسرائيل قد ركز أكثر من مرة على كون إسرائيل دولة "استعمارية"، أو "قلعة للغرب"، غريبة عن محيطها، فإن الدعم الآتي بالذات من الدول الآسيوية له أهمية كبيرة. ومن هذا المنطلق، فإن تأييد الهند، التي تنافس الصين بالذات على قيادة الجنوب العالمي، تزعزع الطبيعة المتجانسة الواضحة للجنوب العالمي، وتتيح لإسرائيل نقطة ارتكاز دعائية ناجعة. إن مثل هذه الزعزعة واضح أيضاً في أوساط دول جنوب شرق آسيا.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- بناءً عليه، على إسرائيل القيام بتوسيع تصوّرها المتعلق بالدعاية السياسية (الهسباراه)، وتأثيرها أيضاً في مستوى الرأي العام، بما يتجاوز الساحة الغربية لأوروبا وشمال أميركا، وتعزيز مكانة إسرائيل في الحيز الهندو باسيفيكي أيضاً. وفي حين أن حكومتَي الهند واليابان تدركان الواقع، فإن الرأي العام هناك قد ينحاز بسهولة (هذا ما يحدث الآن) إلى الاتجاهات المألوفة من مناهضة إسرائيل. صحيح أن السفارات والقنصليات الإسرائيلية في آسيا تقوم بعمل هائل، إلى جانب أن الطلاب الجامعيين، والخريجين، وأعضاء الطواقم التدريسية الإسرائيلية في الدوائر الأكاديمية الإسرائيلية المتخصصة في دراسة شرق آسيا، تبذل جهداً، وخصوصاً في وسائل التواصل الاجتماعي، إلا إن هناك جهداً دعائياً مطلوباً من الدولة أيضاً. يجب على إسرائيل أن تتذكر أيضاً أن هذه العلاقات الآخذة في التحسن، ستصطدم بقيود في المدى الطويل، إن لم يتم طرح أفق سياسي على الطاولة، حتى لو لم يتخذ هذا الأفق طابعاً فورياً. في إمكان الهند واليابان لعب دور مهم فعلاً في خلق مثل هذا الأفق، لأنهما تُعتبران جهتين مؤثرتين وبارزتين.

أخبار وتصريحات

[مقتل 18 فلسطينياً من مختلف أنحاء الضفة الغربية برصاص الجيش الإسرائيلي خلال الساعات الـ24 الأخيرة بينهم 14 من جنين]

"هآرتس"، 2023/11/10

قالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان صادر عنها إن 18 فلسطينياً قُتلوا أمس (الخميس)، وأصيب نحو 40 آخرين برصاص الجيش الإسرائيلي الذي قام بشنّ عمليات عسكرية واسعة في مختلف أنحاء الضفة الغربية خلال الساعات الـ24 الأخيرة. وأضافت أن 14 من القتلى هم من جنين، ولقوا مصرعهم جرّاء استهدافهم

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بطائرة مسيّرة، وخلال اشتباكات مسلحة مع قوات الجيش الإسرائيلي التي اقتحمت المدينة، كما اقتحمت مخيمها بعد أن قطعت عنه الكهرباء ودمرت بعض البنى التحتية فيه.

وأضاف البيان أن 4 شبان فلسطينيين آخرين قُتلوا أمس برصاص الجيش الإسرائيلي في مواجهات متفرقة وقعت في مخيم الأمعري في رام الله، ومخيم بلاطة في نابلس، وفي بلدة بيت فجار، جنوبي بيت لحم، وبلدة دورا، جنوبي الخليل. وأشار إلى أن عدد القتلى الفلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية منذ هجوم حركة "حماس" على مستوطنات "غلاف غزة" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ارتفع إلى 181 قتيلاً.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان صادر عن الناطق بلسانه إنه نفّذ غارة بطائرة مسيّرة ضد مجموعة من الفلسطينيين المسلحين في منطقة جنين كانوا يطلقون النار على القوات الإسرائيلية خلال اشتباكات معهم صباح أمس.

وأضاف البيان أنه في وقت لاحق أمس، قامت قوات من لواء المشاة "كفير" ووحدة "دوفديفان" ووحدة "يهلوم" التابعة لفيلق الهندسة القتالية وضباط من حرس الحدود بعمليات في مخيم جنين للاجئين لتحديد مواقع عبوات ناسفة زرعها ناشطون محليون هناك. وأشار إلى أن جرافات D9 المدرعة كشفت العشرات من القنابل البدائية الصنع، والتي كانت مخبأة في مخيم اللاجئين، ودمرتها. كما اشتبكت القوات مع مسلحين في جنين. وأوضح أن الجيش الإسرائيلي نفّذ غارة أُخرى بطائرة مسيّرة ضد مجموعة من الفلسطينيين المسلحين الذين كانوا يطلقون النار على القوات الإسرائيلية. وبعد ساعات، عادت القوات إلى جنين، واندلعت معارك جديدة بالأسلحة النارية. وقال البيان إنه تم اعتقال عدد من الفلسطينيين المطلوبين خلال العملية الصباحية.

وقالت رئاسة السلطة الفلسطينية في بيان صادر عن الناطق بلسانها نبيل أبو ردينة، إن الحكومة الإسرائيلية تصعّد حربها الشاملة على الشعب الفلسطيني في غزة والضفة، بما في ذلك القدس. وأضاف البيان أن إسرائيل تهدف في حربها

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الشاملة إلى قتل أكبر عدد من الفلسطينيين وتهجيرهم وتصفية القضية الفلسطينية. وطالب بإلزام الحكومة الإسرائيلية بوقف هذه الحرب.

[الشرطة الإسرائيلية تعتقل عدداً من قيادات السكان العرب خلال توجُّههم للمشاركة في وقفة احتجاج ضد الحرب على قطاع غزة في الناصرة]

"هآرتس"، 2023/11/10

أطلقت الشرطة الإسرائيلية بعد ظهر أمس (الخميس) سراح جميع المعتقلين من قيادات السكان العرب، بعد اعتقالهم في مدينة الناصرة في أثناء توجُّههم للمشاركة في وقفة احتجاج ضد الحرب على قطاع غزة.

واعتقلت الشرطة الإسرائيلية صباح أمس كلاً من رئيس لجنة المتابعة العليا عضو الكنيست السابق محمد بركة، ورئيس حزب بلد [التجمع الوطني الديمقراطي] عضو الكنيست السابق سامي أبو شحادة، بالإضافة إلى عضوَي الكنيست السابقين إمطانس شحادة وحنين الزعبي والناشطَين يوسف طاطور ومحمود مواسي.

وفي وقت لاحق، قامت الشرطة بإغلاق منطقة ساحة العين في الناصرة، ومنعت تنظيم الوقفة ضد الحرب على غزة.

وقال بركة عقب إطلاق سراحه: "إنهم يريدون إخماد صوتنا. إن موقفنا هو موقف إنساني معادٍ للحرب والمسّ بالأبرياء. لن يُسقطوا صوت الجماهير العربية الفلسطينية في البلد".

وكان بركة في طريقه إلى الوقفة ضد الحرب على غزة، والتي اتّخذ قرار إقامتها في ساحة العين في الناصرة، بمشاركة قيادة لجنة المتابعة وشخصيات تمثيلية فقط، بمعنى أن المشاركة في الوقفة حُدّدت فقط لمن تمت دعوتهم شخصياً، وليست مفتوحة أمام الجمهور، وفقاً لإعلان لجنة المتابعة.

وأصدرت الشرطة الإسرائيلية بياناً باللغتين العربية والعبرية، جاء فيه أن هدف هذه الاعتقالات استجواب أشخاص حاولوا، خلافاً لتعليمات الشرطة، تنظيم

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تظاهرة من شأنها أن تؤدي إلى التحريض والإضرار بسلامة الجمهور وأمنه. وأكد البيان أن الشرطة الإسرائيلية لن تسمح بأي محاولة لانتهاك النظام العام أو محاولة التحريض، وستُتخذ إجراءات صارمة ضد كل مَن يحاول القيام بذلك.

وفي إثر ذلك، عقدت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية اجتماعاً طارئاً في مقر اللجنة في الناصرة. وقال رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية المحامي مضر يونس خلال الاجتماع، إن هذه الاعتقالات تعسفية وخطِرة، وتندرج ضمن حملة الاعتقالات ضد السكان العرب، وتؤكد أن المؤسسة السياسية في إسرائيل لا تريد سماع أي صوت مناهض للحرب ضد غزة.

وقال بيان صادر عن فرع منظمة العفو الدولية [″أمنستي″] إن اعتقال قيادات عربية في داخل إسرائيل، وهي في طريقها إلى وقفة احتجاجية ضد مواصلة الحرب على قطاع غزة، خطوة خطِرة، ولا ينبغي المرور عليها مرّ الكرام، ومن الواضح أنها موجهة إلى منع حرية التعبير والاحتجاج، وتكميم أفواه وأصوات لا ترغب السلطات الإسرائيلية في سماعها.

وقالت مديرة فرع ″أمنستي″ في إسرائيل مولي ملكار، إن هذا الاعتقال يُعدّ تصعيداً خطراً في سلسلة الملاحقات الواسعة التي تشنها إسرائيل ضد السكان العرب في الداخل، كما يشير إلى الارتفاع درجةً في عمل شرطة الأفكار من طرف السلطات الإسرائيلية ضد كل مَن يعارض الحرب.

في المقابل، أثنى وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير على سلوك الشرطة.
وكتب بن غفير في تغريدة نشرها في حسابه الخاص على موقع ″إكس″ (″تويتر سابقاً) في وسائل التواصل الاجتماعي: ″كل الاحترام لشرطة إسرائيل على قيامها باعتقال أعضاء الكنيست السابقين حنين الزعبي وسامي أبو شحادة ومحمد بركة بسبب إقدامهم على التحريض ومحاولة المسّ بسلامة الجمهور من خلال تظاهرة أرادوا تنظيمها ضد الجيش [الإسرائيلي] الذي يقاتل `الوحوش النازيين‴.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[تقرير: الكنيست الإسرائيلي يصادق على قانون يحظر ما وصفه بأنه "استهلاك منهجي لمحتوى 'إرهابي'"]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/11/10

صادق الكنيست الإسرائيلي بالقراءة النهائية الليلة قبل الماضية على مشروع قانون يحظر ما وصفه بأنه "استهلاك منهجي لمحتوى 'إرهابي'".

وتمت المصادقة على هذا القانون بأغلبية 17 عضو كنيست من كتل الائتلاف والمعارضة، ومعارضة 4 أعضاء كنيست من تحالُف كتلتَي حداش وتعل، وكتلة راعام.

ويحظر القانون الجديد على الأفراد استهلاك "محتوى إرهابي" شريطة أن تشير الطريقة التي يتم فيها استهلاك هذا المحتوى إلى أن الفرد يتضامن مع منظمات "إرهابية" مذكورة في القانون، وفي مقدمتها "حماس" و"داعش". وقد تصل عقوبة مَن تثبت إدانته بارتكاب هذه الجريمة بالسجن لمدة عام.

وينص القانون على أن أحكامه لا تنطبق على أي فرد يشاهد مثل هذا المحتوى عشوائياً، أو بحسن نية، أو لسبب مشروع، بما في ذلك توفير المعلومات للجمهور، أو منع الهجمات الإرهابية، أو لأغراض البحث.

وعلى أعتاب سن القانون، قال رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست عضو الكنيست سيمحا روتمان إنه يمكن لوزير العدل إضافة منظمات أُخرى إلى القائمة المحظورة، بموافقة وزير الدفاع واللجنة البرلمانية. وأضاف أن القانون تم تمريره كإجراء موقت ساري المفعول لمدة عامين، لكن يمكن للكنيست تمديده في نهاية هذه الفترة. وهو يهدف إلى منع ما يُسمى "إرهاب الذئب المنفرد"، إذ

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

يصبح شخص غير مرتبط بمنظمة إرهابية متطرفاً، ويستلهم تنفيذ هجوم من خلال مشاهدة محتوى إرهابي.

وأكد روتمان أن استهلاك محتوى إرهابي، يمكن تشبيهه بحضور معسكر تدريب للإرهاب، وهو أمر غير قانوني، وبالتالي يجب تقييده بعقوبات جنائية. وأضاف أن "المحتوى الإرهابي" المنتشر عبر شبكة الإنترنت هو نوع آخر من معسكرات تدريب "حماس".

وانتقدت جمعية حقوق المواطن في إسرائيل سنّ هذا القانون بشدة، وأكدت أنه سيؤدي إلى وجود شرطة أفكار، في إمكانها معاقبة الأفراد، ليس بالاستناد إلى أفعالهم، وإنما بناءً على ما يدور في رؤوسهم.

وأضافت الجمعية في بيان صادر عنها، أنه على الرغم من أن النسخة النهائية للقانون تم تعديلها إلى حدّ ما، فإن القانون لا يزال يسمح بسجن الأفراد من دون قيامهم بأي عمل نشط، وإنما بمجرد مشاهدتهم بشكل غير نشط مقاطع فيديو وصوراً ومحتويات أُخرى، وهو ما يمثل معاقبة للأفراد على أمور تتعلق بالمشاعر، وبما يتعارض مع الركائز الأساسية للعدالة الجنائية التي يمكن فيها معاقبة الأفعال فقط، وليس الأفكار. كما أكدت أن الصيغة المبهمة للقانون تترك إمكان تفسيره إلى وكالات إنفاذ القانون، وهو ما قد يعرّض مواطنين أبرياء للخطر.

[استطلاع "معاريف" الأسبوعي: 59٪ من الإسرائيليين يؤيدون وقف إطلاق النار في قطاع غزة في مقابل الإفراج عن الأسرى والمختطفين وارتفاع نسبة الذين يعتقدون أن غانتس هو الأنسب لتولّي منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى 52٪]

"معاريف"، 2023/11/10

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أجرته صحيفة "معاريف" أمس (الخميس) أنه في حال إجراء الانتخابات الإسرائيلية العامة الآن، سيحصل كلٌّ من قوائم معسكر الأحزاب المؤيدة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 43 مقعداً (أكثر بمقعد واحد من عدد المقاعد التي حصلت عليها في استطلاع الأسبوع الماضي)،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في حين أن قوائم معسكر الأحزاب المناوئة له ستحصل على 67 مقعداً (أقل بمقعد واحد من عدد المقاعد التي حصلت عليها في استطلاع الأسبوع الماضي). ويحصل كلٌّ من قائمة التحالف بين حداش [الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة] وتعل [الحركة العربية للتغيير] وقائمة راعام [القائمة العربية الموحدة] على 5 مقاعد، ولن تتمكن قائمة بلد [التجمع الوطني الديمقراطي] من تجاوُز نسبة الحسم (3.25٪).

ووفقاً للاستطلاع، ستحصل قائمة حزب الليكود، برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، على 18 مقعداً، وتحصل قائمة تحالُف "المعسكر الرسمي"، برئاسة الوزير في "كابينيت الحرب" بني غانتس، على 40 مقعداً، وتحصل قائمة "يوجد مستقبل"، برئاسة عضو الكنيست يائير لبيد، على 14 مقعداً.

وبيّن الاستطلاع أن قائمة حزب "الصهيونية الدينية"، برئاسة الوزير بتسلئيل سموتريتش، ستحصل على 4 مقاعد، وتحصل قائمة "عوتسما يهوديت" ["قوة يهودية"]"، برئاسة الوزير إيتمار بن غفير، على 5 مقاعد، وتحصل قائمة حزب شاس لليهود الحريديم [المتشددون دينياً] الشرقيين على 9 مقاعد، في حين تحصل قائمة حزب يهدوت هتوراه الحريدي على 7 مقاعد، وتحصل قائمة حزب "إسرائيل بيتنا"، برئاسة عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان، على 9 مقاعد، وتحصل قائمة حزب ميرتس على 4 مقاعد، في حين أن قائمة حزب العمل، برئاسة عضو الكنيست ميراف ميخائيلي، لن تتمكن من تجاوُز نسبة الحسم.

وقال 52٪ من المستطلعين إن رئيس تحالُف "المعسكر الرسمي" بني غانتس هو الأنسب لتولّي منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية، في حين قال 26٪ منهم فقط إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هو الأنسب.

وأكد 59٪ من المستطلعين أنهم يؤيدون وقف إطلاق النار في قطاع غزة في مقابل الإفراج عن الأسرى والمختطفين الذين تحتجزهم حركة "حماس" وفصائل فلسطينية أُخرى، في حين أكد 30٪ منهم أنهم يعارضون أي وقف لإطلاق النار من دون أي علاقة بمسألة الأسرى والمختطفين.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقال 44٪ من المشتركين في الاستطلاع إنهم يؤيدون استمرار بقاء إسرائيل في قطاع غزة، بعد انتهاء الحرب الحالية، في حين قال 41٪ منهم إنهم يؤيدون قيام إسرائيل بالانسحاب من القطاع وتسليم الحكم فيه إلى جهة أُخرى، إما دولية، وإما فلسطينية.

وشمل الاستطلاع عيّنة مؤلفة من 515 شخصاً، يمثلون جميع فئات السكان البالغين في إسرائيل، مع نسبة خطأ حدّها الأقصى 4.3٪.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

تجربة الاختفاء الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي: 2022-1967

تأليف: حسين الفطافطة

تدقيق وتحرير لغوي: لميس رضا

حسن الفطافطة، كاتب وروائي من مواليد بلدة ترقوميا في قضاء الخليل سنة 1961. حائز بكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة بيرزيت، وعضو اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين. اعتُقل في سجون الاحتلال ما مجموعه 24 عاماً. صدر له العديد من الكتب الروائية والقصص والدراسات المسحية فى الحقل الاجتماعى.

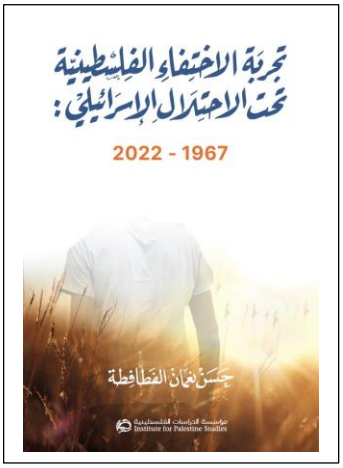

فى هذا الكتاب، نحاول البحث فى ظاهرة الاختفاء فى فلسطين وتقصّيها وتحليلها من خلال تناولها من مختلف جوانبها الأمنية والسياسية والاجتماعية والثقافية، عبر كل محطات النضال الوطنى الفلسطينى المتعاقبة ضد المشروع الصهيونى الجاثم على صدر الفلسطينيين منذ عشرات السنين؛ وذلك لما لهذا الأمر من أهمية فى تأريخ التجربة الفلسطينية على هذا الصعيد، وخصوصاً أن الدراسات والأبحاث والكتب المتوفرة بهذا الشأن نادرة جداً.

ولقد كان لظاهرة الاختفاء والمطاردة فى مسيرة النضال الوطنى الفلسطينى دور مهم وأساسى فى إبقاء جذوة الصراع مشتعلة، على الرغم من الجهد الكبير الذى بذله الاحتلال وأعوانه للحد من هذه الظاهرة، مستخدمين كل الأساليب والإمكانات الضخمة المتوفرة لديهم. فالمتتبع لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة سيجد بين صفحات هذا الكتاب حضوراً بارزاً وواضحاً لقائمة طويلة من المتخفين الذين دوّخوا الاحتلال وكبّدوه خسائر بشرية ومادية كبيرة، ساعدهم على ذلك–فى العديد من محطات نضالهم–الدعم والإسناد التنظيميان والاحتضان الشعبي لهم.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر